8 فَصْلٌ فِي النَّهْيِ عَنْ إِضَاعَةِ المَالِ

وَمَالَكَ صُنْ عَنِ الضَّيَاعِ كَصَرْفِهِ ... بِهَرْجٍ رِباً زِنَى وَخَمْرٍ وَخُطَّةِ
فَمُرْتَكِبٌ لِذَاكَ يُبْلَى بِنَكْبَةٍ ... وَمُسْتَوْجِبٌ بِذَنْبِهِ سَلْبَ نِعْمَةِ
فَمَنْ لَمْ يُصَبْ فِي نَفْسِهِ أَوْ بِمَالِهِ ... فَمُسْتَدْرَجٌ وَبَا بِأَبْخَسِ صَفْقَةِ

9 فَصْلٌ فِي مَحَبَّةِ الحَقِّ وَأَهْلِهِ وَكَرَاهَةُ الظُّلْمِ وَأَهْلِهِ

صُنِ القَلْبَ عَنْ مَحَبَّةِ الظُّلْمِ وَالْخَنَا ... وَآلٍ وَبُغْضِ الْحَقِّ أَوْ أَهْلِ سُنَّةِ
فَمُؤْمِنُنَا يُحِبُّ حَقاً وَأَهْلَهُ ... وَيَكْرَهُ بَاطِلاً وَأَهْلَ جَرِيمَةِ
وَأَضْمِرْ قِلَى مَنْ بِالْمَعَاصِي مُجَاهِرٌ ... فَبِالْمُصْطَفَى تَأَسَّ بِابْنِ العَشِيرَةِ
فَإِنَّ عِبَادَ اللهِ أَغْرَاضُ أَسْهُمِ الْـ ... ـمَصَائِبِ فِي الدُّنْيَا بِحُكْمِ الْمَشِيئَةِ
تَصَبَّرْ أُخَيَّ إِذْ رَمَتْكَ بِسَهْمِهَا ... بِصَبْرٍ جَمِيلٍ فَانْتَظِرْ خَيْرَ فُرْجَةِ
وَإِنْ ضِقْتَ ذَرْعاً فَاقْرَعِ البَابَ بِالدُّعَا ... إِلَى اللهِ وَالْتَجِئْ بِقَلْبٍ مَذَلَّةِ
فَمَا هِيَ إِلاَّ مِثْلُ أَحْلاَمِ نَائِمٍ ... وَضَيْفٍ وَظِلٍّ زَالَ عَنْكَ بِسُرْعَةِ
وَبَحْرٍ مَرَارَةً تَمُرُّ عَلَى الْوَرَى ... بِمَا بَيْنَ نِعْمَةٍ وَحُزْنٍ وَنِقْمَةِ
فَنِعْمَتُهَا تَدْعُوكَ لِلشُّكْرِ مِثْلَ مَا ... تُنَادِيكَ نِقْمَةٌ إِلَى حُسْنِ تَوْبَةِ
فَمَا نِقْمَةٌ إِلاَّ بِهَا خَيْرُ نِعْمَةٍ ... فَكِلْتَاهُمَا خَيْرٌ لِصَاحِبِ نُهْيَةِ
فَدَعْ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ لاَ تَعْتَرِضْ لَهُمْ ... وَلاَ سِيَمَا مَنْ كَانَ صَاحِبَ إِمْرَةِ
فَسُبْحَانَ مَنْ أَقَامَ كُلاً بِمَا يَشَا ... فَذَاكَ مُرَادُهُ بِكُلِّ الْخَلِيقَةِ
وَلاَ تَعْبَأَنْ بِمَا تَرَى مِنْ شُرُورِهِمْ ... وَأَعْرِضْ عَنِ الوَرَى وَقَابِلْ بِغَفْلَةِ
وَإِيَّاكَ أَنْ تُقَابِلَ الشَّرَّ بِالْجَزَا ... فَتَظْفَرَ حَتْماً بِالشُّرُورِ الْمَدِيدَةِ
وَقَابِلْ شُرُرًا بِالتِي هِيَ أَحْسَنُ ... وَعَفْوٍ وَصَفْحٍ عَنْ خَبِيثِ السَّلِيقَةِ